

بل  
بها لوعلق الخلق بها وقبل خلق الظلمات والنور حصل المقصود لكن ظاهر  
عبارة المصنف هو انه عرض احداث النور والظلمات جعل الخ بدل على خلاف  
ذلك والاولى ان يقال جعل الظلمات والنور ولم يبدئها تحت الخلق  
لان اعادة ان الظلمة ليست من الموجودات على ما نعت التنوية اي  
القايلون بوجودها ليس خبر وشي فالاول هو النور والتا هو الظلمة  
وفيه ان النور والظلمة التي ذكرها بمعنى غير المعنى المشهور وهو  
هذا المعنى قائمان بل هما لا بالحق قائمهما قالوا النور وهو الذات  
المظهر للغير الفاعل للغير والظلمة ضد المعنى المشهور وهو كيفية  
يكون مظهر للاشياء عند الحسن البصري فالظلمة غيرهما ولا يخفى  
ان النور بالمعنى المذكور ذكره موجود وقايم بذاته كسائر الجواهر  
فكيف يدل القرآن على بطلانه ككثرة اسبابها الخ اي لكثرة  
اسبابها بالنظر الى اسباب النور والافاسباب النور والاجرام  
الحامله اليها ككثرة الهمدي واجد اي دين الله واجد اي اصول  
الدين في كل مدينة من ملل الانبياء واجدوا على اختلاف في الفروع  
لذا قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك  
وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى حتى لا يتعلق  
به الجعل لان الجعل الانشاء وهو اعلم من ايجاد بنفسه او ابراه  
في محل بان جعل المحل متصفا به ولا يخفى ان النور قد يتصف  
بالمعدومات او عطف على خلق الخ لئلا يشاق ومحمول  
ماد كالعلاقة التفنناني وغيره ان المقصد ليس من اعطف  
الوصول وصلته على مثلها اذ لا معنى لقول القايل الحمد لله الذي

الذي الدين كفر وايرتسم بعد لون بل هو د اخلا تحت الصلوة فكانه  
قبل الحمد لله الذي كان منه تكلم النور الصفا مبر من الكفة الكفران  
اقول فيه نظرا اما اول فلان مثل هذا التكلف البعيد وتفسير النظم لا  
ينبغي الا لزورة ولا ضرورة ههنا واما ثانيا فلان قوله من الكفة الكفر  
لا يتنب لان يذكر بعد الحمد له اذ لا علاقة له مع الحمد لا يقدر على  
شيء منه شرح في هذه العبارة صاحب الكشاف ومعلقوه والاولى ان  
ال مال يقدر على شيء بعد هذا البيان الوجه ان يقال بعد قوله  
هذه الاية قيات التي خلق السموات والارض كما قال صاحب الكشاف  
ليقع الاكثار على نفس الفعل اي لا يقع الاكثار على نفس الغدول  
اي على مطلق الغدول عن الحق وفيه اشعار بان عدولهم مطلقا منكرا له  
عدول عن الحق والاستيقان به لتعظيمه يعني لم يعطف على  
على مفعول فصي وهو اجل وجعل كلاما متقلا ماد كرو ولد ككثروا  
وصفه لتعظيمه اي نكر مثبت معين لا يقبل التغيير بخلاف الاجل  
الاول فانه قد يتغير بالاسباب كالمصدقات وسائر الاعمال فتأمل  
لا يدخل فيه التعظيم بعد قوله تعالى في الاجل السابق فانه قد  
يعلم بعض اصحاب الوجود والهام وقد يكون لقدرة العيز من غير  
الظاهر القتل وغيره ولانه المقصود بيان انه لان الاجل الاول  
الذي هو الموت معلوم الفضا لانه اعظم من الاول تعانته بجملا  
الظاهر ان ثم ههنا بالمعنى الحقيقي وهو التراخي فان الحكم بقضا الاجل الذي  
هو الموت مؤخر عن الخلق بزمان وان كان استغنى عن التذلل والخبر  
ان المشهور في انهما الغرضي تاخير المتكاد مع الوصف من الطرف